

الأغاني

فقال أبو بكر رضوان □ عليه ذلك رسول □ لا أربد بن قيس .

وقد رثاه بعد ذلك بقصائد يطول الخبر بذكرها .

ومما رثاه به وفيه غناء قوله .

صوت .

(بَلَّيْنَا وَمَا تَدْبِلَايَ النُّجُومُ الطَّوَّالِغُ ... وَتَدْبِقَى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَارِعُ) .

(وَقَدْ كُنْتُ فِي أَكْنَافِ دَارِ مَضِنَّةٍ ... ففارقني جارٌ بأرْبَدَ نَافِعٌ) .

(فَلَا جَزَعٌ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا ... فكلُّ فتى يوماً به الدَّهْرُ فَاجِعٌ) .

(وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤُهُ ... يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ) .

(أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَخْتُ مَنِيَّتِي ... لِنُزُومِ الْعَمَا تُحْدِنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ) .

(أُخْدِي رَأْسَ أَخْبَارِ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ ... أَدَبٌ كَأَنِّي كُلاًّ مَا قَمْتُ رَاكِعٌ) .

(فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السِّيفِ أَخْلَقَ جَفْنَهُ ... تَقَادِمُ عَهْدِ الْقَيْنِ وَالنَّصْلِ قَاطِعٌ) .

(فَلَا تَدْبِعْ عَدْنُ إِنْ الْمَنِيَّةَ مَوْعِدُ ... عَلَيْنَا فِدَانٍ لِلطَّلُوعِ وَطَالِغُ) .

(أَعَاذِلْ مَا يُدْرِيكَ إِلَّا تَطَنُّيَاً ... إِذَا رَجَلَ السُّفَّارَ مَنْ هُوَ رَاجِعٌ) .

(أَتَجَزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ لَلِإِفْتَى ... وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِيبْهُ الْقَوَارِعُ !) .

غنى في الأول والخامس والسادس والسابع حنين الحيري خفيف ثقيل أول بالبنصر عن الهشامي وابن المكي وحماد وفيها ثقيل أول بالوسطى يقال إنه لحنين أيضا ويقال إنه لأحمد النصبى ويقال إنه منحول .

ومما رثاه به قوله وهي من مختار مرثيه